

شرح صحيح مسلم (847) " إنما الولاء لمن أعتق ج 3 وذكر

السنن التي وردت في بريرة " للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب العتق من صحيحه - 00:00:00
تحت باب انما الولاء لمن اعتق اكرر معنى الولاء ما معنى الولاء لمن اعتق وقد سبق التنويه عليه مرارا حاصل ما ذكر ان الشخص اذا كان يملك عبدا او يملك امة - 00:00:27

قد كانت هناك اماء بياعن ويشتررين في الصدر الاول بل وفي الجاهلية كما تقدم فان الخليل ابراهيم عليه السلام لما ادخلت سارة على الجبار وسلمها الله اخدم الله اخدم الجبار - 00:00:46

سار تهاجر يعني اعطى لسارة هاجر هدية فادتها سارة لابراهيم عليه السلام فكان منها اسماعيل عليه السلام فكانت امة ويوسف عليه السلام بيع في الاسواق ظلما وعدوانا بيع العبيد. قال الذي اشتراه من يسر امرأة يكفيه من مثواه - 00:01:07
فكانت هناك كان هناك العبيد والاماء والاحرار فالعبيد والماء كانوا يسمون ملك اليدين فارجع الى تفسير الولاء اذا كان ثم رجل عنده عبد او عنده امة اذا مات هذا العبد او ماتت الامة - 00:01:31

هو يرثها لكن اذا اشتراها شخص منه واعتقها ولم يكن لها وارث لم يكن لها وارس فارسها الذي اعتقداها فهذا يسمى الولاء الولاء مال العبد او مال الامة اذا ماتت وليس لها وارث يرثها - 00:02:00

من اعتقده فيسمون هذا الولاء لمن اعتقد اي المال ارثها لمن اعتقداها ولم اعتقد اي الماء اذا لم يكن لها وارث فهذا معنى الولاء قال حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن العلاء واللفظ لزهير - 00:02:22

قال حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث قضيات اراد اهلها ان يبيعوها ويشترطوا ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:39

او عفوا عائشة تقول فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقد اشتريها واعتقها فان الولاء لمن اعتقد الولاء لمن اعتقد فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها - 00:03:01

وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوه اكرر اقول اخرج البخاري من اخرج المسلم من وجه اخر عن عائشة انها اشتريت بريرا من اناس من الانصار. واشترطوا الولاء - 00:03:19

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمنولي النعمة يعني لمن اعتقد الذي اعتقد على اسمع على العبد المعتقد. وفي قوله تعالى واذ تقولوا الذي انعم الله عليه وانعمت عليه - 00:03:43

زيد ابن حaritha كان متزوج بجنب بنت جحش فمن الله عليه بالاسلام وانت انعمت عليه يا رسول الله كان عبدا عندك فاعتقته كان عبدا عندك فاعتقته فهذا قوله اذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه - 00:04:01

هنا الولاء لمنولي النعمة. يعني لمن اعتقد وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا عفوا خيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا واهدت لعائشة لحاما فقال لها فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صنعتم لنا من هذا اللحم؟ قالت عائشة صدق بي على بريرة. فقال - 00:04:20

ولها صدقة ولنا هدية من وجه اخر كان القاسم عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريدا للعتق فاشترطوا ولاءها فذكرت ذلك او فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

فقال اشتريها واعتقيها فان الولاء لمن اعتق وهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ف قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به على بريدة. فقال هو لها صدقة وهو لنا هدية - [00:04:57](#)

وخيت ف قال عبدالرحمن وكان زوجها حرا. قال شعبة ثم سأله عن زوجها فقال لا ادرى من وجه اخر عائشة تقول كان زوجي البرير عبدا وهذا الصحيح. وسيأتي شرح الخبر ان شاء الله - [00:05:11](#)

قال ايضا من طريق القاسم عن عائشة انها قالت كان في بليفة ثلاثة سنين خيرت على زوجها حين عتقت وهدي لها لحم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها - [00:05:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار فذهب بطعم فاوتي بخبز واذن من ادم البيت يعني الادم يعني ما يتذم به يغمس به الغموس الذي يسميه الناس الادام ان تأتي بخبيث تأكل به بامية مثلا تأكل به - [00:05:48](#)

دي ملوخية تأكل به سمنا تأكل به بيضا هذا الذي يكون مع الخبز يسمى ايدام المصريون قصرروا كلمة الادام على السمنة قل ادام سم يؤتون به هو اسمه هو ادم ايضا لكن بمية ادم والملوخية ادام والبيض كل ما يؤتدم به - [00:06:05](#)

اوتي بخبز وادم من اذن البيت فقال الم ارى البورم على النار فيها لهو قالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به على بريدة فكرهنا ان نطعمك منه قال هو لها صدقة وهو منها لنا هدية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها انما لو لمن اعتق. وجه اخر عن ابي هريرة قال اراد - [00:06:26](#)

تعيشة عفوا قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا خالد بن مخلد وهو القطوانى وخالد ابن مخلد فيه كلام وهو روى حديث من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب الذي اخرجها البخاري وقال البخاري الذهبي في ترجمتي في ميزان الاعتدال - [00:06:49](#)

لولا هيبة الجمع الصحيح لعدوهم في منكرات خالد ابن مخلد عن سليمان ابن بلاط حدثني سهيل ابن ابي صلي عن ابيه عن ابي هريرة قال ارادت عائشة ان تشتري جارية تعتقها فابى اهلها الا ان يكون الولاء لهم الولاء - [00:07:09](#)

فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمكن ذلك فانما الولاء لمن اعتق اه اقول مذكر الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هذا الحديث جلس فيه بعض الائمة ينقل عن الامام الشافعى جلس فيه زمانا طويلا - [00:07:24](#)

ليلة يستنبط منه فوائد. هنا ذكرت ثلاث فوائد صريحة اولا كانت بريدة هذه امة قبل ان تعتق متزوجة برجل عبد يقال له مغيث وكان مغيث يحب بريدة حبا شديدا وكانت بريدة تبغض مغيثا بغضا شديدا - [00:07:40](#)

فلما اعتقت خيرت هل تريدين البقاء مع مغيث او ترفضين البقاء مع مغيث قالت ارفض البقاء مع مغيث فكان المغيث يطوف خلفها في الاسواق يبكي يطوف خلفها في الاسواق يبكي - [00:08:02](#)

فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو العباس فقال النبي للعباس يا عباس الا تعجب من حب مخيس لبريرة وبغض بريدة لمغيث قال له شفعت له عندها يا رسول الله - [00:08:24](#)

فتقدم النبي يشفع فسألت النبي سؤالا تأمرني قال لا انما انا شافع قالت لا حاجة لي فيه فالشافع يشفع وان غضت شفاعته فهذا رسول الله شفع ولم تقبل الامة. الامة التي كانت امة لم تقبل شفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:08:40](#)

لكنه مأجور والنبي قد اشفعوا فلتؤجروا. فحين يأتيها شخص يقول اشفع لي مسلا اقبل في جامعة اشفع لي مسلا او اوظف في وظيفة قد تستحي. لكن امضي على حديس رسول الله وانت شافع آآآ تثاب على اية حال - [00:09:03](#)

فهذه السنة الاولى ان الامل اذا كان الزوج عبدا واعتق تخير هل تبقى او لا تبقى السنة الثانية ان الولاء لمن اعتق وشرحناه قبل. السنة الثالثة ان ناسا اهدوا الى بريدة لحما وهي في منزل رسول الله لان عائشة اشتترتها كانت في في منزل عائشة - [00:09:20](#)

وكانت تخدم عائشة بعد ذلك ولذلك في حديس الافق النبي سال بريدة يا بريدة ما رأيت ما سمعت ماذا سمعت؟ ماذا رأيت؟ شفت شيء على عائشة؟ من قبل؟ قالت اهلك وما علمت عليهم الا خيرا يا رسول الله - [00:09:45](#)

ما انتم ما اخذ عليها الا انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتأكله يعني تنام على تعزن العجين تلمازها ويأتي النعجة تأكل العجين وهي نايمة يعني يعني أنها صغيرة يعني - [00:10:04](#)

قل كانها ساذجة يعني لا ليست ماكرة وليست يعني اه الا انها فتاة حديسة في السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتأكله.

الشاهد من هذا الباب ان ان برير اهدي لها له - [00:10:25](#)

ناس تصدقوا على بريمة بلحوم. طلب النبي طعاما فاتاه اهله بشيء غير اللحم. من طعام البيت فقال اين اللحم؟ الم ارى البرمه قال

قالوا لحم تصدق به على بريمة يا رسول الله - [00:10:45](#)

قال هو لها صدقة ولنا هدية فيه ان هذا لا يتنافى مع الزهد. النبي عليه السلام آرأى اللحن فطلبها فقالوا لحم تصدق به على بريمة.

قال ولا صدقة ولنا - [00:11:01](#)

ولنا هدية منها لنا فالصدقة اذا بلغت محلها في الحديث فوائد اخر هذا هو صلوات ربى وسلامه على النبي محمد وعلى الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:16](#)